



# الدلالة الاجتماعية في كلمات «فرقة وطائفة وقوم» في كتاب إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز لبدیع الزمان سعيد النورسي

Abdurrahman Addakhil<sup>a\*</sup>, Cahya Buana<sup>a</sup>

<sup>a</sup> Arabic Language and Literature, Faculty of Adab and Humanities, Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta

\* Corresponding Author. Email: [abdurrahman.addakhil19@mhs.uinjkt.ac.id](mailto:abdurrahman.addakhil19@mhs.uinjkt.ac.id)

## Article Info

### Keywords:

Said Nursi, *Isyārāt al-l'jāz*, *Social Semantics*

## Abstract

Bediuzzaman Said Nursi is a scholar and Sufi thinker who has compiled many books collected in *Rasāil al-Nūr*. One of the books in the diwan is *Isyārāt al-l'jāz fī Maḏān al-l'jāz* which focuses on the interpretation of the Qur'an. This study aims to determine the contextual meaning of the words *firqah*, *ṭaifah*, and *qaum* in the book *Isyārāt al-l'jāz fī Maḏān al-l'jāz*, as well as the semantic and social relationships between the three words in terms of meaning fields and meaning components. To achieve this goal the research used a qualitative method using semantic theory to analyze it. Furthermore, the results of this study indicate that: 1) The contextual meaning of the word *firqah* is (*a'tinā*), *ṭaifah* is (*waffiqnā*) both of which are included in the context of asking for guidance, and *qaum* is *anna khāṣiyat al hayāt kamā marra tuṣayyiru al-juz'a kullan wa al-munfarida jama'atan wa al-muqayyad muṭlaqan wa al-farda 'ālamān*, or with another meaning *ja'l al-mustawā al-aṣḡar ila al-juz al-akbar wa al-syay al-juz'iy yuṣbih syāmilan* and all of these contextual meanings include *siyāq al-mawqif*. 3) The meaning fields of the three words are incorporated into the type of social group, and the components of the same meaning are *al-ism*, *al-rijāl*, *al-nisā*, *al-nās*, and *al-jamā'ah*. The components of different meanings are *al-ṣaf*, *al-adad*, *al-qit'ah*, *al-jays*, *al-juz*, *al-wahdah*, *al-taṣnifiyah*, *arba'ah anfus*, and *al-'ibād*. The equivalent of the term *firqah* is communal, *ṭaifah* is community, and *qaum* is society.

**Kata kunci:**

Said Nursi,  
Isyārāt al-I'jāz,  
Semantik Sosial

**Abstrak**

Badiuzzaman Said Nursi adalah seorang ulama dan pemikir sufi yang telah menyusun banyak kitab yang terkumpul dalam *Rasāil al-Nūr*. Salah satu Kitab yang ada pada diwan tersebut adalah *Isyārāt al-I'jāz fī Mazān al-I'jāz* yang fokus pembahasannya adalah tafsir al-Qur'an. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui makna kontekstual dari kata *firqah*, *taifah*, dan *qawm* pada kitab *Isyārāt al-I'jāz fī Mazān al-I'jāz*, serta hubungan semantis dan sosial antara tiga kata itu dari segi medan makna dan komponen makna. Untuk mencapai tujuan ini peneliti menggunakan metode kualitatif dengan teori semantik sebagai alat analisis. Selanjutnya hasil penelitian ini menunjukkan bahwa: 1) Makna kontekstual kata *firqah* adalah *a'tinā* sedangkan *taifah* adalah *waffiqnā*. Keduanya masuk konteks permohonan petunjuk. Selanjutnya, makna *qawm* adalah *anna khāsiyat al hayāt kamā marra tuṣayyiru al-juz'a kullān wa al-munfarida jama'atan wa al-muqayyad muṭlaqan wa al-farda 'ālamān* atau dengan makna lain *ja'l al-mustawā al-aṣḡar ila al-juz al-akbar wa al-syay al-juz'iy yuṣbih syāmilan* dan seluruh makna kontekstual tersebut termasuk *siyāq al-mawqif*. 2) Medan makna dari ketiga kata tersebut tergabung dalam tipe kelompok sosial. Komponen makna yang sama adalah *al-ism*, *al-rijāl*, *al-nisā*, *al-nās*, dan *al-jamā'ah*. Adapun komponen makna yang berbeda yaitu *al-ṣaf*, *al-'adad*, *al-qit'ah*, *al-jays*, *al-juz*, *al-wahdah* *al-taṣnifiyah*, *arba'ah anfus*, dan *al-'ibād*. Adapun padanan istilah *firqah* adalah communal, *taifah* adalah community, dan *qawm* adalah society.

## ملخص

الكلمات الرئيسية:  
سعيد النورسي، إشارات  
الإعجاز، الدلالة  
الاجتماعية

كان بديع الزمان سعيد النورسي عالماً مفكراً صوفياً ألف عدداً من الكتب التي تجتمع في رسائل النور وفيها كتاب إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز في تفسير القرآن الكريم. ويهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني السياقية لكلمات فرقة وطائفة وقوم في كتاب إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز والعلاقة الدلالية والاجتماعية بين هذه الكلمات من حيث الحقل الدلالي والتحليل التكويني. للوصول إلى هذا الهدف يستخدم البحث دراسة نوعية مع استخدام نظرية دلالية في تحليله. ونتائج البحث كما يلي (١) أن المعاني السياقية لكلمة فرقة هو «أعطينا» ولطائفة هو «وَقَقْنَا» كلاهما تدلان على الاستهداء. ولقوم هو أن خاصية الحياة كما مرَّ تُصَيِّرُ الجزءَ كُلاًّ والمنفردَ جماعةً والمقيدَ مطلقاً والفرّدَ عالماً أي جعل المستوى الأصغر إلى الجزء الأكبر والشئ الجزئي يصبح شاملاً، والكلمات الثلاث تدخل على سياق الموقف (٢) والحقل الدلالي من هذه الكلمات الثلاث يلتحق في نوع المجموعة الاجتماعية. وأما التحليل التكويني لكلمات فرقة وطائفة وقوم فيتفق في الاسم، الرجال، النساء، الناس، والجماعة. ويختلف عن الصف، العدد، القطعة، الجيش، الجزء، الوحدة التصنيفية، أربعة أنفس، والعباد. أما المصطلحات الاجتماعية المعادلة لفرقة هي communal ولطائفة هي community ولقوم هي society.

## مقدمة

مكانة اللغة في المجتمع نظام عام يشترك الأفراد في أتباعها، وإنما أساس للتعبير عن التواصل مع بعضنا لبعض. واللغة ليست أمراً يصنعها أي فرد معين وإنما تُصَدِّرها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية. وكل شخص من المجتمع ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقياً بطريق التعلم والتقليد، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى (Wafi, 1951, hal. 3).

اللغة هي أداة هامة للبشر في هذا العالم. للغة وظيفة حيوية في حياة الإنسان. وهذا لا ينفصل عن دور اللغة الذي يمكن أن يربط شخصين. اللغة تحدد أيضاً الاتجاه الذي ينوي المرء التصرف فيه (Alghulayaini, 2014, h. 7). إن في اللغة اختلافات في المشتقات تظهر الأنواع والوظائف على المستوى القطاعي. ومن مراجعة العوامل الخارجية المؤثرة مثل الاجتماعية، سوف تجد اللغة موقعها بعد أن يتم فهمها بشكل كلي. وعند عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز، فقد ذكر أن الكلمات هي دلالة لمعانيها والفكر والخبرة. بالنسبة له، اللغة هي مجموعة من الدلائل، وليست مجموعة من الكلمات أو الجمل (Kamil & Dkk, 2019, hal. 381).

كانت دراسة اللغة المتأصلة في حياة الإنسان هي دراسة معنى الأقوال التي ينطق بها شخص ما. قد يكون أن أحدهم يعطي بياناً يحتوي على غموض في المعنى، وتشابُه في المعنى، ومعاني متضاربة، ويشار إلى هذه الجوانب باسم علم الدلالة.

قال مختار عمر، إن أول مؤسس للتدوين الدلالي العربي كان أبو الحسن بن عيسى الرُّماني (ت. ٣٨٤ هـ) بعنوان كتابه الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى. يكشف كتاب الرمانى عن مجموعات من الكلمات مصنفة كمترادفات (Ali bin Isa, 1987, hal. 8).

في مناقشة الدلالة الحديثة، يظهر مصطلح علم الدلالة الاجتماعية كموضوع جديد للمحادثة بين اللغويين. الدلالة الاجتماعية هي التي تأخذ الحياة الإنسانية بعين الاعتبار في تعيين المعنى المقصود، ويمكن أن تقتصر على تطور المعنى عبر الزمان بالنسبة لتطور الإنسان، ويجب الإشارة إلى أن الدلالة الاجتماعية للمفردة تحتاج مدّة – لا بأس بها – لتتطور من معنى إلى آخر (Azzaruq, 2022, hal. 24).

وحين يناقش هذا الموضوع يحتاج إلى معرفة المعاني السياقية لمقدمة النقاش، ثم يوضع الحقل الدلالي والتحليل التكويني للمعنى لكشف معادلة المصطلحات الاجتماعية بين اللغة العربية والإنجليزية.

بناء على ذلك، يحدد هذا البحث في كشف معان فرقة وطائفة وقوم سياقية عند بدیع الزمان سعيد النورسي في كتابه إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، ثم يحلل تلك الكلمات الثلاث في العلاقة الدلالية والاجتماعية. ويمكن أن يساهم هذا البحث في الأفكار والرؤيا حول اللغة العربية في علاقات المعنى أساساً لمزيد من التطوير البحثي.

يهدف هذا البحث إلى تقديم مساهمة دلالية في تمييز معنى ثلاث كلمات متشابهة في المعاني، وهي فرقة وطائفة وقوم. ومع ذلك، فإن ما يميز هذه الكلمات الثلاث هو نطاقها الاجتماعي.

لتطوير هذا البحث، من الضروري إجراء مراجعة الأدبيات لتجنب الانتحال فوجد الباحث منها المقالة العلمية التي كتبه خالد ضو تحت موضوع تفسير إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز لبديع الزمان سعيد النورسي وأسلوبه في تطبيق النظم (٢٠٢١)، و المقالة العلمية التي كتبتها يمينة صابيح بعنوان نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب (٢٠١٦)، والمقالة العلمية التي كتبه شاذلية سيد محمد السيد بعنوان التحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء في «الغريب المصنف»: دراسة في ضوء نظرية التحليل التكويني

للمعنى (٢٠٢١).

### منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجا نوعيا. وقام الباحث بجمع البيانات التي تتكون من المصدر الرئيسي هو كتاب إشارات الإعجاز في مظان الإعجاز والمصادر الإضافية قواميس بتحديد المعنى الذي يعتبر مناسباً منها، لسان العرب لابن منظور، ثم معجم الرائد لجبران مسعود، و المعجم الوسيط لمجمع اللغة بالقاهرة، مصر، و كُتُب متعلقة بموضوع البحث.

أما لتحليل المشكلة في هذه المقالة، أستخدم النظرية الدلالية التي تبحث عن تصنيف فئات الكلمات، ودمجها مع علم الاجتماع للعثور على مجموعات الكلمات وفقا للأنواع الاجتماعية في المجتمع. ويعرف تحليل المعنى بهذه النظرية يسمى الدلالة الاجتماعية (Azzaruq, 2022, hal.24).

### أنواع مجموعة الاجتماع

يمكن تصنيف أنواع المجموعات الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة على أساس الحجم. بعضها مأخوذ من مقياس لدرجة التفاعل الاجتماعي داخل مجموعة اجتماعية مما يشير إلى علاقة الارتباط بين أفراد المجموعة الاجتماعية. مقياس آخر هو المصلحة والأراضي. في كيان ما، عادة ما يكون هناك مجتمع مرتبط ببعضه لبعض اجتماعياً ليس لديه أي مصلحة على الإطلاق، بينما في الجمعيات عادة ما ينطوي على مصلحة فيه. في تقاطعه مع موضوع المناقشة في هذا البحث، سوف أتناول ثلاثة مصطلحات معادلة في نظرية علم الاجتماع باللغة العربية منها «فرقة» و«طائفة» و«قوم» واللغة الإنجليزية منها community و communal و society.

### Community

يمكن ترجمة مصطلح community على أنه "المجتمع المحلي" الذي يشير إلى سكان قرية أو مدينة أو قبيلة أو أمة. إذا كان أعضاء المجموعة، سواء أكانوا كباراً أم صغيرين، يعيشون معاً بطريقة تجعلهم يشعرون أن المجموعة قادرة على تحقيق الاهتمامات الرئيسية للحياة، فإن المجموعة تسمى المجتمع المحلي. يشارك المجتمع المحلي بمعنى الحدود الجغرافية، بحيث يمكن استنتاج أن المجتمع المحلي هو منطقة معيشية للحياة الاجتماعية تتميز بدرجة معينة من العلاقات الاجتماعية. أساسيات المجتمع المحلي هي المكانة ومشاعر المجتمع المحلي (Soekanto & Sulistyowati, 2017, hal 130). في مجتمع ما يجب أن يكون له مكان معين على الرغم من أن مجموعة من الناس هي مجموعة من البدو، وبالتأكيد في لحظة واحدة سيجتمع أفراد المجتمع مثل الاحتفال بحفلة تقليدية.

فيما يلي عناصر المشاعر في المجتمع المحلي التي تنطوي على تأثير بين أعضائه  
(Soekanto & Sulistyowati, 2017, hal 131):

أولاً، المشاعر. سيظهر عنصر الشعور إذا حاول شخص ما التعرف على نفسه مع أكبر عدد ممكن من الأشخاص في المجموعة بحيث يتصل الجميع ببعضهم البعض هذه هي مجموعتنا هذه هي مشاعرنا وبالتالي زيادة التضامن داخل مكون المجتمع المحلي.

ثانياً، الرفقة. يدرك كل فرد دوره في المجموعة وظروف مجتمعه تمكنه من دوره بحيث يكون لديه إحساس عالٍ بالمسؤولية عن ملكية المجتمع. ثالثاً، يحتاج الإنسان بعضها البعض. يشعر الأفراد من أعضاء المجتمع بالاعتماد على المجتمع الذي يشمل الاحتياجات النفسية والجسدية. الاحتياجات المادية مثل مساعدة بعضنا البعض في تلبية احتياجات السكن والغذاء، والاحتياجات النفسية مثل طلب الحماية من المخاوف الداخلية. أما بالنسبة لأنواع السكان المحليين، فهناك أربعة تصنيفات مترابطة، أولاً، هو عدد السكان. ثانياً، المساحة

والثروة والكثافة السكانية في المناطق النائية. ثالثاً، الوظائف الخاصة للمجتمع المحلي تجاه المجتمع بأسره. رابعاً، منظمة المجتمع المحلي المعنية. يمكن استخدام المعايير المذكورة أعلاه للتمييز بين الأنواع المختلفة للمجتمعات المحلية البسيطة والحديثة، وبين المجتمعات الريفية والحضرية (Soekanto & Sulistyowati, 2017, hal 132-135).

#### Communal

مناقشة communal لا تحظى باهتمام أكثر من الكيانات community. من خلال العديد من عمليات البحث، وجدت فقط المناقشات التي تركز على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وحتى أقرب إلى المجال الشيوعي الذي ناقش الطبقة الاجتماعية.

رأى Jeffrey C. Alexander – عالم اجتماع أمريكي ومنظر اجتماعي رائد – يتم دفع التوليف النظري إلى الأمام من خلال الأحداث في العالم ككل. في عالم ما بعد الشيوعية (post-communism)، على ما يبدو مهمًا لتطوير النماذج التي تساعدنا على فهم أعمالنا المعقدة والشاملة، ولكن الديمقراطية الهشة للغاية. يعمل حالياً على نظرية الديمقراطية التي تؤكد على البعد communal، والذي يُسمى «المجتمع المدني» (George Ritzer, 2010, hal. 263).

بعد ذلك عرّف كارل ماركس وصف communal بذلك

« Just as the peasants and manufacturing workers of the last century changed their whole way of life and became quite different people when they were drawn into big industry, in the same way, communal control over production by society as a whole, and the resulting new development, will both require an entirely different kind of human material.” (Marx & Engels, 1969, hal. 51).

لقد حدد كارل ماركس ضمنياً حدود المشاعية من مجال العمل كما هو مذكور الفلاحين وعمال الصناعة. وفي حدود هذا المعنى، يكون المجال communal محدوداً للغاية. تختلف عن المجموعات الاجتماعية الأخرى التي ترى من حدود جغرافية أوسع.

#### Society

مصطلح society مشتق من كلمة لاتينية socius. المصطلح يعني مباشرة الإرتباط، العمل الجماعي أو التجمع أو ببساطة الحياة الجماعية. يشير مفهوم society إلى تجمع كبير نسبياً أو الجماعية للأشخاص الذين يشاركون أكثر أو أقل شيوعاً وثقافة متميزة، تحتلّ منطقة جغرافية معينة المكان، مع الشعور بالهوية أو الانتماء وجود كل الترتيبات الاجتماعية اللازمة أو تلميحات للحفاظ على نفسها.

كان الإتجاه الشائع في علم الاجتماع هو تصور المجتمع كنظام، مع التركيز على طبيعة المجتمع المحدودة والمتكاملة، ولكن في السنوات الأخيرة تمّ انتقاد هذا النهج. كثيراً ما يستخدم علماء الاجتماع المعاصرون مفهوم شبكة society. وجهات النظر هذا النهج society كشبكة متداخلة وديناميكية وسلسلة من الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها من العلاقات في مستويات مختلفة، على سبيل المثال الناحية التحليلية أكثر قويا ويعكس الواقع خاصة في السياق للعالم.

السمات الأساسية ل society هي أولاً، عادة ما يكون society عبارة عن مجموعة كبيرة نسبياً من الناس من حيث الحجم. بمعنى مهم جداً يمكن اعتبار المجتمع الأكبر والأكثر مجموعة اجتماعية معقدة يدرسها علماء الاجتماع. ثانياً، مثل يوضّح التعريف أعلاه أهم شيء حول society هو أن أعضائه يشاركون في ثقافة متميزة (Doda, 2005, hal. 62-64).

ثالثاً، ل society أيضا محدد أو منطقة محدودة. السكان التي تتكون منها وبالتالي يمكن تحديد موقع مجتمع معين بشكل محدد المنطقة الجغرافية. الناس يعتبرون هذه المنطقة خاصة بهم. رابعاً، الأشخاص الذين يؤلفون المجتمع الشعور بالهوية والانتماء. قطع هذه الهوية ينبع من النمط الروتيني الاجتماعي التفاعل الموجود بين الناس والمتنوعين المجموعات التي يتكون منها society.

المعنى السياقي

إن منهج النظرية السياقية يعتبر من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة، ذلك أنه يقدم نموذجاً فعلياً لتحديد دلالة الصيغ اللغوية (Al-Jalil, 2001, hal. 88). إن هذه النظرية السياقية عرفت في مدرسة لندن بتسمية المنهج السياقي contextual approach أو المنهج العملي operational approach. وكان Firth زعيم هذا الاتجاه ووضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل: Mc و Haliday و Intosh و Sinclair و Mitchell.

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو «استعمالها في اللغة» أو «الطريقة التي تستعمل بها» أو «الدور الذي تؤديه». من هذه الحجة رأى Firth أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: (معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها). ولتركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه أو وصفه أو تعريفه.

قسم K.Ammer في مجال السياق أربع شعب (Umar, 1982, hal. 69):

- ١- السياق اللغوي linguistic context
- ٢- السياق العاطفي emotional context
- ٣- سياق الموقف situational context
- ٤- السياق الثقافي cultural context

مباحث و نتائج

#### ١. المعاني السياقية لكلمات فرقة وطائفة وقوم في إشارات الإعجاز

إذا تأملنا في كتاب إشارات الإعجاز في مضان الإعجاز فوجدنا فيه كثيراً من ألفاظ فرقة وطائفة وقوم. أولاً، وجدنا لفظ فرقة تذكر ست مرات يحوي على الصفحات ٣٠، ٣٤ في ثلاثة أماكن، ٦٤، ثم ١٥٠. ثانياً، لفظ طائفة مذكورة ١٤ مرة في الصفحات ٣٠، ٣٧ تذكر مرتين، ٨٧ تذكر مرتين، ٨٨، ١١٥، ١٦٤، ١٧٦، ١٨٣، ٢٢٩ تذكر مرتين، ٢٣٨، ثم ٢٤٠. ثالثاً، أماكن لفظ قوم في ١٢ مكاناً في الصفحات ١٠٢، ١٢٤، ١٣٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥، ٢١٠، ثم ٢٥٥.

نظراً إلى عدد الألفاظ الثلاثة سابقاً لا يمكن فصلها عن بعضها البعض من تلك الألفاظ، بل إنما بديع الزمان سعيد النورسي قد شرح معناها سياقياً نفسه خاصة للظروف الاجتماعية آنذاك. رأى سعيد النورسي أنّ فرقة وطائفة تدلان على الاستهداء بنسبة تفسير الآية {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} (الفاتحة ٦/١) باعتبار معشر: (ثبتنا)، وبالنظر إلى جماعة: (زدنا)، وبالقياس إلى طائفة: (وقفنا) ومعناه سَدِّدْ وهو الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ (Arrozi, ١٩٩٩, hal. ١٤٤)، وإلى فرقة: (أعطينا)

(Nursi, ٢٠١٣, hal. ٣٠) ومعناه هبّه إياه (Umar, ٢٠٠٨, hal. ١٥١٧) وكلتا فرقة وطائفة تشيران إلى جزء

الطلب الذي تمّ تخصيصه بأي طبّقة.

أما وضع سعيد النورسي معنى قوم "أن خاصية الحياة كما مرّ تصيّر الجزء كلاً والمنفرد جماعة والمقيّد مطلقاً والفرد عالماً" (Nursi, 2013, hal. 220) أي بعبارة أخرى أنّ لفظ قوم يعني جعل المستوى الأصغر إلى الجزء الأكبر والشئ الجزئي يصبح شاملاً. أساساً لوضع المعنى من تلك الألفاظ الثلاثة قام سعيد النورسي بوضع إفادة الألفاظ حسب صفاتها المكانية وتدخل سياق الموقف situational context. لذا قدّمتُ تفصيلاً من مواضع الألفاظ الثلاث وشرح سعيد النورسي بتلك الألفاظ الثلاث في الجدول التالي:

الرقم	الألفاظ	العدد من المجموعة	الأماكن في الصفحة	معنى الألفاظ
١	فرقة	٦	٣٠، ٣٤،٣٤،٣٤،٦٤،١٥٠.	مَرَام الاستهداء بدعاء (أعطينا)
٢	طائفة	١٤	٣٠،٣٧،٣٧،٨٧،٨٧ ،٨٨،١١٥،١٦٤،١٧ ٦،١٨٣،٢٢٩،٢٢٩، ٢٣٨،٢٤٠.	مَرَام الاستهداء بدعاء (وقّقنا)
٣	قوم	١٢	١٠٢،١٢٤،١٣٨ ،١٦٣،١٦٣،١٦ ٤،١٦٤،١٦٥،١ ٦٦،١٧٥،٢٢٠، ٢٥٥	أن خاصية الحياة كما مرّ تصيّر الجزء كلاً والمنفرد جماعةً والمقيّد مطلقاً والفرد عالماً

٢. الحقول الدلالية والتحليل التكويني للمعنى لكلمات فرقة وطائفة وقوم في إشارات الإعجاز  
أن الحقول الدلالية تشمل الكلمات فحسب غير الجمل، فنعرّف أين إدخال الكلمات الثلاث التي اتخذتها  
موضوعاً للبحث. ونستنبط من نواحيات نظرية الحقول الدلالية فنعرّف أن كلمات فرقة وطائفة وقوم في  
حالة الترادف والاشتغال أو الانضواء أي تدخل الكلمات الثلاث في علاقة تشابه المعنى.  
ثم نوع الحقل الدلالي الملائم لكلمات فرقة وطائفة وقوم هو نوع الحقول المحسوسة المتصلة كما نقل  
مختار عمر من عند Ullmann من تقسيمه الثلاثة وتلك الكلمات الثلاث في حقل أنواع المجموعة

الاجتماعية. والحقل الدلالي يربط المكون الدلالي أو التحليل التكويني للمعنى، لأن يقسم العنصر المعجمي بعضه بعضا.

بالإضافة إلى المقصود بالمكون الدلالي أو التحليل التكويني للمعنى هو تكوين المعنى الدلالي لكلمة حتى تناسب العناصر الموجودة في ضمن كلمة. تجتمع العناصر الموجودة العديدة لفظا واحداً في مكون. بعد ذلك تجتمع كلمات فرقة وطائفة وقوم إلى المكونات المتنوعة كما يلي:

#### (١) فرقة

تتكون كلمة فرقة من التكوين الدلالي: (الاسم+)، (الرجال+)، (النساء+)، (الناس+)، (الصف+)، (العدد+)، (الجماعة+)، (القطعة+)، (الجيش+).

المكون الأول وهو الاسم وهذا اللفظ لا يليق بمصدر فرق-يفرق بل إنما يقوم بنفسه لأن مصدر من فرق-يفرق هو فرّق. والمكون الثاني وهو الرجال وهذا المكون أخذته من طبيعة فرقة المجتمع التي يعيش فيه من الرجال الذين يدبرون ويديرون أمور المجتمع عامة. ثم المكون الثالث وهو النساء لأن النساء يكاملن علاقة المجتمع حتى تسير المعاملة بينهم.

المكون الرابع وهو الناس أخذته من المعنى المعجمي يعني الطائفة من الناس (Ma'luf, 2009, hal. 579)، لا اختلاف في المفروض أن الناس جزء من فرقة. والمكون الخامس وهو

الصف أخذته من المعنى المعجمي يعني في المدرسة يحوي الصف في درجة واحدة في التعليم (Ibrahim, dkk, 2004, hal. 686). والمكون السادس وهو العدد يشير إلى الآية ١٢٢ من سورة التوبة { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } ومعناه من تفسير الطبري أي من الواحد إلى ما بلغ من العدد (Thobari, 1994, hal. 122).

المكون السابع وهو الجماعة أي الجماعة المتفرقة عن آخرين (Alashfani, 2009, hal. 633)، فرقة تعادل جماعة لأن فيها تتجمع الناس في طبيعة واحدة. المكون الثامن وهو القطعة أي القطعة المنفصلة ومنه الفرقة للجماعة المنفردة من الناس (Alashfani, 2009, hal. 377)، فإن فرقة تدخل مجموعة الناس غالباً بل في شكل قليل أو جزء من المجتمع. والمكون التاسع وهو الجيش أخذته من المعنى المعجمي يعني عدد من الأولوية (Mas'ud, 1992, hal. 599)، فيدخل لفظ فرقة سياق الجيش فمكانه في عدد من الأولوية من الجيوش.

#### (٢) طائفة

يتكون لفظ طائفة من التكوين الدلالي التالي: (الاسم+)، (الرجال+)، (النساء+)، (الناس+)، (الجماعة+)، (الجزء+)، (القطعة+)، (الوحدة التصنيفية+)، (أربعة أنفس+).

يأتي البيان من المكونات الدلالية للفظ طائفة فيما بعد. المكون الأول وهو الاسم أي اشتقت طائفة من مؤنث طائف ويكون طائف اسما فاعلا ل طاف-يطوف. والمكون الثاني وهو الرجال أي كما سبق ذكره في مكون لفظ فرقة فإن الرجال موجودون في شأن المجتمع. والمكون الثالث وهو النساء اتخذتها مكونا دلاليا للفظ فرقة لأن النساء يعشن أيضا جانب الرجال في سياق الاجتماع.

المكون الرابع وهو الناس أي أنّ فرقة جماعة من الناس (Mas'ud, 1992, hal. 515) أو مجموعة الناس من جزء المجتمع. ثم المكون الخامس وهو الجماعة (Mas'ud, 1992, hal. 515) أي مثل بيان في المكون الرابع أن فرقة تتركب من الجماعة أي واحد فصاعدا. والمكون السادس وهو الجزء

(Mandzur, 2010, hal. 2723) من الشيء أخذت من {وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} (النور ٢٤/٢). والمكون السابع وهو القطعة أخذت من {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا} (الحجرات ٤٩/٩) أي تعني طائفة هنا قطعة من المؤمنين.

المكون الثامن وهو الوحدة التصنيفية إذا نظرنا إلى علم الأحياء هناك وحدة تصنيفية كالحشرات من الحيوان، وذوات الفلقتين من النبات (Ibrahim, dkk, 2004, hal. 571). ثم المكون التاسع وهو أربعة أنفس كقول تعالى {وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} (النور ٢٤/٢) وفي تفسير الطبري بين معناها أربعة أنفس في ذكر المراد المحضّر في شهادة عقوبة الزاني.

### ٣) قوم

مكونات دلالية من لفظ قوم هي: [الاسم+]، [الرجال+]، [النساء+]، [الناس+]، [العباد+]، [الجماعة+]، سيأتي بيان تفصيلي عن أخذ المكونات الدلالية للفظ قوم. المكون الأول وهو الاسم فنعرف أن لفظ قوم مشتق من مصدر لفعل قام-يقوم وله جمع أقوام. المكون الثاني وهو الرجال أي يدل لفظ فرقة على تخصيص المراد بالرجال كقول الله جلّ جلاله {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ} (الحجرات ٤٩/١١) من هنا نعرف قصد الآية لفرق بين قوم و نساء أي قوم يعني الرجال (Zakariya, 1979, hal. 53).

المكون الثالث وهو النساء برغم من بيان سابق ذكر الرجال مناسب لمعنى قوم، ولكن لا ينفي وجود النساء في سياق الاجتماع ويؤكد ابن منظور في لسان العرب (Mandzur, 2010, hal. 3786). ثم المكون الرابع وهو الناس (Mas'ud, 1992, hal. 651) أي في قوم يحتوي على الناس الذين يعيشون فيه للمعاملة. والمكون الخامس وهو العباد (Thobari, 1994, hal. 510) لأن تكوين القوم يقوم العباد فيه وهذا يخص الطبري في تفسيره لقول الله تعالى {فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} (النساء ٤/٧). والمكون السادس وهو الجماعة كما ذكرت في اللفظين السابقين أن الجماعة

(Ibrahim, dkk, 2004, hal. 768) تدخل سياق قوم أيضا بنسبته فرعا من الأحياء فيه.

لتسهيل فهم تخطيط القسمة للتحليل التكويني للمعنى، فيما يلي الجدول الذي أقدمه:

		الألفاظ	فرقة	طائفة	قوم
		الرقم	١	٢	٣
التحليل التكويني للمعنى	الإسم		+	+	+
	الناس		+	+	+
	الرجال		+	+	+
	النساء		+	+	+
	الصف		+	-	-

	العدد	+	-	-
	الجماعة	+	+	+
	القطعة	+	+	-
	الجيش	+	-	-
	الجزء	±	+	-
	الوحدة التصنيفية	±	+	+
	أربعة أنفس	±	+	-
	العباد	±	±	+

وشرح الرموز المستخدمة في الجدول على النحو التالي، رمز (+) يعادل الموافقة إلى النقطة المقصودة، ورمز (-) يعادل النفي إلى النقطة المقصودة، ورمز (±) يعادل في حين الموافقة وفي حين النفي بحسب السياق والوظيفة. وبعض المكونات الدلالية التي وضعتُ عليها رمز (±) غير مكتوب في نتيجة البحث لأن أخذتُ تلك المكونات الدلالية حسب المصادر المعجمية.

### ٣. كلمات فرقة وطائفة وقوم وعلاقتها بالمصطلحات الاجتماعية

تم إخراج الحقول الدلالية والتحليل التكويني والترادف لكلمات فرقة وطائفة وقوم فالآن أحلّل تلك الكلمات من علاقته الاجتماعية. قصدي هنا للعلاقة الاجتماعية هو إيجاد مصطلحات معادلة لكل من هذه الكلمات مع مصطلحات في علم الاجتماع وفقاً لسياق الموقف من حيث تأملنا قبل قليل أن تلك الكلمات تنضم معان كثيرة في جانب الحقل الدلالي أو المكون الدلالي.

لا يمكننا تجنب التوافق من حيث المعادلات سواء كانت في لغة واحدة أو بلغة مختلفة، مثل بين العربية والإنجليزية أو العربية والإندونيسية. إذا تم الكشف في الدراسة الأولية لهذا البحث عن التحليل الدلالي للكلمات المختارة، فإن الخطوة التالية هي ربطها خارج الدلالة.

نعرف من بيان ماركس كما سبق أنه شرح عنصري الفلاحين وعمّال التصنيع من جنس communal وكان يحدد مجاله أصغر وأضيق ما يمكن. إذا قارننا مصطلحي فرقة و communal فوجدنا نقطة الاستواء في مجال أصغر المكونات الدلالية هي القطعة والصف.

بعد ذلك يُطلق على نطاق الأشخاص الذين يعيشون في منطقة معينة يسمى community، أو لا يزال أعضاء مجموعات المجتمع الكبيرة أو الصغيرة القادرة على تحقيق اهتماماتهم الرئيسية في الحياة في منطقة واحدة. المقصود بمنطقة معينة هو منطقة محددة جغرافياً تتميز بدرجة معينة من العلاقات الاجتماعية دون مغادرة حدود منطقة الإقامة.

منطقة الإقامة تعادل المجتمع المحلي هو منطقة معيشية للحياة الاجتماعية تتميز بدرجة معينة من

العلاقات الاجتماعية. أساسيات المجتمع المحلي هي المكانة ومشاعر المجتمع المحلي. في مجتمع ما يجب أن يكون له مكان معين على الرغم من أن مجموعة من الناس هي مجموعة من البدو، وبالتأكيد في لحظة واحدة سيجتمع أفراد المجتمع مثل الاحتفال بحفلة تقليدية (Soekanto & Sulistyowati, 2017, hal 133). بناءً على الشرح السابق حول community، يمكن معادله مع مصطلح «طائفة» الذي يحتوي أيضاً على سياق المجتمع المحلي مع إشارات إلى المكون الدلالي في شكل الجماعة والوحدة التصنيفية. في جانب آخر من الجانب الاجتماعي الذي يصبح النقطة الحاسمة هو society. ومن السمات الأساسية ل society هي عادة ما يكون society عبارة عن مجموعة كبيرة نسبياً من الناس من حيث الحجم. بمعنى مهم جداً يمكن اعتبار المجتمع الأكبر والأكثر مجموعة اجتماعية معقدة يدرسها علماء الاجتماع. بناءً على مفهوم society كما سبق ذكره نعرف أوجه التشابه بين قوم و society من حيث وسعة المنطقة. أما منطقة قوم و society يتصف أوسع النطاق، ويدل على هذا التأكيد من معناه الإقامة بالمكان أو الناس عامة.

تشكل العناصر الاجتماعية المكونة من طبقات المجتمع النظام القياسي في البنية الاجتماعية وتصبح سمة مميزة بالإضافة إلى كونها مميزة لكل سياق. لذلك، فإن المبدأ الأساسي في العلاقات اللغوية والاجتماعية لا يقتصر فقط على مزايا اللغة ومكانتها في المجتمع، ولكن ما يعادل مصطلح من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف يشمل أيضاً العلاقة بين اللغة والمجتمع. يسهل الجدول التالي فهم الشرح أعلاه:

المصطلحات الاجتماعية المعادلة	الألفاظ	الرقم
Communal	فرقة	١
Community	طائفة	٢
Society	قوم	٣

### ملخص البحث

تأتي نتائج البحث التالية أن المعاني السياقية لكلمة فرقة هو «أعطينا» ولطائفة هو «وقفنا» كلاهما تدلان على الاستهداء. ولقوم هو أن خاصية الحياة كما مرّ تُصَيَّر الجزء كُلاً والمنفرد جماعةً والمقيّد مطلقاً والفرّد عالمًا أي جعل المستوى الأصغر إلى الجزء الأكبر والشئ الجزئي يصبح شاملاً، والكلمات الثلاث تدخل على سياق الموقف.

والحقل الدلالي من هذه الكلمات الثلاث يلتحق في نوع المجموعة الاجتماعية. وأما التحليل التكويني لكلمات فرقة وطائفة وقوم فيتفق في الاسم، الرجال، النساء، الناس، والجماعة. ويختلف عن الصف، العدد، القطعة، الجيش، الجزء، الوحدة التصنيفية، أربعة أنفس، والعباد. أما المصطلحات الاجتماعية المعادلة لفرقة هي communal ولطائفة هي community ولقوم هي society.

بالنظر إلى الخبرة المحدودة والإتقان في مجال الدراسة الذي قام الباحث به، من الضروري جداً الحصول على اقتراحات مدخلات ونقد أكاديمي يدعم التحسين في عملية تطوير الدراسات اللاحقة. ستولد الأفكار

الكبيرة من مجموعات من التجارب بجدية تامة ومتوازنة مع الإشراف. أخيرًا، أمل لي من خلال هذا البحث، يمكن أن يضيف إلى الكنوز الأكاديمية، سواء كان سيقراه متخصصون أو أشخاص عاديون.

## المصادر والمراجع

### العربية

- إبراهيم وآخرون، أ. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة السروق الدولية.
- ابن منظور بن مكرم بن علي، أ. (٢٠١٠). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- الأصفهاني، الراغب. (٢٠٠٩). مفردات ألفاظ القرآن. دمشق: دار القلم-الدار الشامية.
- الجليل، م. ع. (٢٠٠١). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. مشيغان: اتحاد الكتاب العرب.
- الرازي، ز. أ. ع. أ. م. ب. أ. ب. ب. ع. أ. أ. (١٩٩٩). مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية.
- الزروق، س. إ. (٢٠٢٢). علم الدلالة الحديث: نشأته، أنواعه، مدارسه ومصطلحاته. Humanitarian and Natural Sciences Journal, ٣(٥). <https://doi.org/HNSJ>, ٢٠٢٢, ٣(٥); <https://doi.org/10.53796/hnsj352>
- الطبري. (١٩٩٤). تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الغلاييني، م. (٢٠١٤). جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- النورسي، ب. أ. س. (٢٠١٣). إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز. القاهرة: دار سوزلر.
- الوافي، ع. ع. أ. (١٩٥١). اللغة والمجتمع. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- زكريا، أ. أ. ب. ف. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة الجزء الخامس. القاهرة: دار الفكر.
- علي بن عيسى، أ. ح. (١٩٨٧). الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى. جامعة المنصورة.
- عمر، أ. م. (١٩٨٢). علم الدلالة. القاهرة: مكتبة دار العربية للنسر و التوزيع.
- عمر، أ. م. ع. أ. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- مسعود، ج. (١٩٩٢). الرائد معجم لغوي و عصري. بيروت: دار العلم للملايين.
- معلوف، ل. (٢٠٠٩). المنجد في اللغة والأدب والعلوم. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- مناصر، ه. (٢٠١٥). المصطلحات الفقهية لمعجم التعريفات للشريف الجرجاني (دراسة في ضوء نظرية التحليل التكويني). جامعة الإوة منتوري قسنطينة.

### الأجنبية

- Doda, Z. (2005). Lecture Notes Introduction to Sociology. Hawassa University. [https://www.researchgate.net/publication/266001678\\_Introduction\\_to\\_Sociology\\_Lecture\\_Notes](https://www.researchgate.net/publication/266001678_Introduction_to_Sociology_Lecture_Notes)
- George Ritzer. (2010). Sociological Theory. New York City: Mc Graw Hill Company.
- Kamil, S., & Dkk. (2019). Ensiklopedi Bahasa dan Sastra Arab. Depok: Rajawali Press.
- Marx, K., & Engels, F. (1969). Manifesto of the Communist Party. Delhi: Progress Publisher.
- Soekanto, S., & Sulistyowati, B. (2017). Sosiologi Suatu Pengantar. Depok: Rajawali Press.



©2023 by Abdurrahman Addakhil, Cahya Buana

This work is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International License (CC BY SA)